

تعرض الشباب لإصدارات الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع
ودورها في تعزيز إلتئاماتهم الوطنية

Asma M. Arafa
Prof.Mohamed M. Ibrahim
Professor of Media and Children's Culture, Faculty of Postgraduate Childhood
Studies, Ain Shams University
Dr.Ahmed A. Mohamed
Lecturer of media and children's culture, at the Faculty of Postgraduate Childhood
Studies Studies, Ain Shams University

أسماء محمد فوزي توفيق عرفه
أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أحمد عبدالحميد محمد
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

المخلص

المشكلة: تبلورت في التساؤل الرئيسي التالي ما علاقة تعرض الشباب لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع بالإنتماء الوطني لديهم؟
الأهداف: يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة: في التعرف على علاقة تعرض الشباب لإصدارات الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع بتعزيز مفهوم الإنتماء الوطني لديهم.
النوع والمنهج: تنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح لعينة من عينة من الشباب المصري في المرحلة العمرية من (١٥ - ٢١) فوامها ٣٨٧ مفردة من الذكور والإناث من محافظة القاهرة والقلوبية والبحر الأحمر.

الأدوات: استمارة الاستبيان وتضمن مقياس الإنتماء الوطني.

حدود الدراسة: حدود موضوعية هي دور إصدارات الشؤون المعنوية في تعزيز الإنتماء الوطني لدى الشباب، وحدود مكانية هي حدود محافظة البحر الأحمر ومحافظة القاهرة ومحافظة القلوبية بعض المدارس الثانوية وجامعات حكومية وخاصة، وحدود زمانية تتمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة من شهر يونيو ٢٠٢١ إلى شهر يوليو ٢٠٢٢.

النتائج: وجدت علاقة طردية إيجابية بين تعرض الشباب لإصدارات الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المصرية ومستوى الإنتماء لديهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١، ووجدت علاقة طردية إيجابية بين قراءة الشباب لمجلتي المجاهد والنصر ومستوى الإنتماء لديهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١، وبثبات هذا الفرض الفرعي يثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة، ووجدت علاقة طردية إيجابية بين تفاعل الشباب مع صفحة المتحدث العسكري بالفيديو ومستوى الإنتماء لديهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١، ووجدت علاقة طردية إيجابية بين متابعة الشباب لقناة وزارة الدفاع المصرية باليوتيوب ومستوى الإنتماء لديهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١، وبثبات هذا الفرض الفرعي أيضا يثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة.

الكلمات المفتاحية: إدارة الشؤون المعنوية، وزارة الدفاع، الإنتماء الوطني، تعزيز، إصدارات.

Young people were exposed to the publications of the Department of Moral Affairs at the Ministry of Defense and its role in enhancing their national belonging

Aims: Young people were exposed to the publications of the Department of Moral Affairs at the Ministry of Defense and its role in enhancing their national belonging.

Problem: The problem of the study crystallized: In the following main question, what is the extent to which young people are exposed to the publications of the Department of Moral Affairs at the Ministry of Defense and their impact on the affiliation of young people?

Sample: The study was applied to a deliberate sample of adolescents aged (16- 21), consisting of 387 single males and females, and represented in different universities.

Tools: Questionnaire form tool.

Results: There was a positive direct relationship between the exposure of young people to the issuance of moral affairs of the Egyptian armed forces and their level of affiliation, which is a significant relationship at 0.01, A positive direct relationship was found between the youth's reading of Al- Mujahid and Al- Nasr magazines and their level of affiliation, which is a significant relationship at 0.01, and the stability of this sub-hypothesis proves the validity of the main hypothesis of the study.

Key Words: Department Of Moral Affairs, Ministry of Defense, National Affiliation, Strengthen, Versions.

المراهقين وعلاقتها بمستوى الانتماء لديهم. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وتستخدم منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني. يمثل مجتمع الدراسة التحليلية في البيانات العسكرية المقدمة على شاشات القنوات الفضائية المصرية، وقامت الباحثة بسحب عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (١٨ - ٢١) سنة. وأستخدمت الباحثة إستمارة تحليل المضمون، إستمارة الاستبيان، ومقياس الانتماء. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: البيانات كانت الأساليب الإقناعية المستخدمة في تناول البيان العسكري تعتمد على الأساليب العقلية والعاطفية معا لذلك كان له تأثير كبير في زيادة الانتماء الوطني لديهم.

٢. دراسة هايدى م. فايفر (٢٠١٨)^(٦) بعنوان "مؤشرات الانتماء الملموس بين المراهقين والشباب في الولايات المتحدة نتيجة التعرض للبيانات العسكرية". تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مؤشرات الانتماء الملموس داخل الوحدة العسكرية وكانت عينة الدراسة من أفراد الخدمة وقدمى المحاربين والمنتدوبون العسكريون ممن لا تقل أعمارهم عن ١٨ سنة مؤهلين لإستكمال الدراسة الإستقصائية وكان ٦٨% منهم من الذكور و٣٣% من الإناث. وجرى تصميم الدراسة الإستقصائية لقياس الانتماء الملموس والمتغيرات التي قد ترتبط به. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج منها: أن العوامل الخاصة بالتصورات الإيجابية عن قيادة الجيش، والحجم الأكبر للوحدة، والتقدم في العمر، والخدمة الفعلية. كانت مرتبطة بارتفاع الانتماء الملموس، وذلك إلى جانب تفسيرها لجزء كبير من التباين في الدرجات في الدراسة الإستقصائية. ووجد أن جنس الذكور أيضا مرتبط بارتفاع الانتماء الملموس.

٣. دراسة محمد سمير الجبور (٢٠١٤)^(٧) بعنوان "الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في ظل التحولات السياسية". تهدف الدراسة إلى تناول الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في التحولات السياسية بدءا من ثورة يونيو ١٩٥٢، ومرورا بثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وذلك بهدف رصد وتحليل هذا الدور، وتناولت الدراسة نشأة وتطور المؤسسة العسكرية المصرية وهيكلية وتركيبية الجيش المصرى وإختصاصاته وأدواره في حماية البلاد، وأمنها القومى والدفاع عنها، والدور الذى لعبته المؤسسة العسكرية في التأثير في الحياة السياسية المصرية. وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها: تدخل المؤسسة العسكرية المصرية في الحياة السياسية ونزولها إلى الشارع لم يكن بهدف الاستيلاء على السلطة ولا الوقوف ضد الحركة الوطنية الشعبية، ولكن للحفاظ على الأمن القومى المصرى. ووجود النخب العسكرية داخل بنية النظام السياسى جعل المؤسسة العسكرية تمارس التأثير على الشأن السياسى المصرى. إستقلالية المؤسسة العسكرية في مؤسساتها وخاصة الإقتصادية، مكنها من التأثير في الحياة السياسية المصرية.

٤. دراسة وائل عبدالحمد الشربيني (٢٠١٤)^(٨) "الإسلوب المقترح لتنمية الولاء والانتماء لدى الشباب المصرى وانعكاسه على الأمن القومى المصرى". تهدف الدراسة لتحديد خصائص وسمات الشباب المصرى في القرن الواحد والعشرين والبحث في التحديات التي تضعف الشعور بالولاء والانتماء بين الشباب وصولا لأنسب أسلوب لتنمية الولاء والانتماء للشباب المصرى، وإستخدم الباحث كل من المنهج الوصفى التحليلي والإستقراي. وقد توصلت الدراسة إلى أن تنمية الولاء والانتماء لدى الشباب المصرى مسئولية جميع قوى المجتمع بإعتبارهم عماد المستقبل وأن الولاء هو المدخل الصحيح للانتماء، وبدون الولاء سوف يصبح الانتماء شكليا أو مظهريا، وقد أوصت الدراسة بضرورة الإرتقاء الشامل بالنشء والشباب إجتماعيا وسياسيا وثقافيا ودينيا وصحيا وبدنيا، وضرورة تفعيل دور وزارة الشباب والرياضة وقيامها بوضع خطة شاملة ورسم سياسات الإستراتيجية التخصصية، وتحديد أهدافها.

٥. دراسة جيهان مديح (٢٠١٨)^(٩) بعنوان "الاستراتيجية المقترحة لتنمية روح الولاء

تكداد تجمع الدراسات الإعلامية على أهمية دور الإعلام في تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور في شتى المجالات من خلال ما تنسم به وسائل الإعلام من خصائص تشمل الانتشار السريع والواسع، والاستيلاء على وقت الأفراد، والتجاوب مع إيقاع العصر الحالى قدمت إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع إصدارات تمثلت في (مجلة النصر، مجلة المجاهد، الصفحة الرسمية للمتحدث العسكرى للقوات المسلحة بالفيسبوك، القناة الرسمية لوزارة الدفاع المصرية باليوتيوب) فتعرض لها الشباب فعززت مفهوم الإنتماء لديهم.

ومن خلال الملاحظات العلمية تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي ما علاقة تعرض الشباب لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع بالإنتماء الوطنى لديهم؟

مشكلة الدراسة:

تقدم إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع إصدارات تتمثل في "مجلة النصر"، "مجلة المجاهد"، "الصفحة الرسمية للمتحدث العسكرى للقوات المسلحة بالفيسبوك"، "القناة الرسمية لوزارة الدفاع المصرية باليوتيوب" فتعرض الشباب لها ربما يعزز مفهوم الإنتماء لديهم. قامت الباحثة بملاحظة ومتابعة إصدارات إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع وهى تشمل (الإصدارات المقروءة (مجلة المجاهد، مجلة النصر)، وفى مجال الإنترنت (الصفحة الرسمية للمتحدث العسكرى للقوات المسلحة، القناة الرسمية لوزارة الدفاع المصرية باليوتيوب))، وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي ما علاقة تعرض الشباب لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع بالإنتماء الوطنى لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية دراسة إصدارات إدارة الشؤون المعنوية.
٢. مدى تعرض الشباب إليها ودورها في تعزيز الإنتماء لديهم.
٣. نتائج هذه الدراسة وما ستوصل إليه من معلومات وبيانات للقاتين على رعايه الشباب فتساعدهم على إتخاذ القرارات والإجراءات الملائمة لتطوير عملية تعزيز الإنتماء الوطنى لديهم.
٤. التعرف على دور المؤسسات العسكرية في تعزيز قيم الإنتماء والولاء لدى الشباب.
٥. توفر قدرا من المعلومات للباحثين عن إستراتيجيات ثقافية وطنية عالمية للشباب مما يبسر إجراء بحوث جديده حول هذه الفئة.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة في التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب لإصدارات الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع المصرية وتعزيز الإنتماء الوطنى لديهم:
١. رصد أسباب تعرض الشباب لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية.
 ٢. تحديد أوجه إستفادة الشباب من التعرض لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية.
 ٣. رصد القيم التي تقدمها إصدارات الشؤون المعنوية في موضوعاتها الشباب.
 ٤. تحديد درجة الإنتماء الوطنى لدى الشباب بعد تعرضهم للإصدارات على مقياس الانتماء.

دراسات سابقة:

نظرا لقلّة الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، فقد حرصت في البحث على الاستعانة بدراسات مرتبطة بمتغيرات الدراسة، من أبرز الدراسات التي ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية:

١. دراسة ريهام مجدى عبدالرحيم الشيخ (٢٠٢٠)^(١٠) بعنوان "تعرض المراهقين للبيانات العسكرية بالفضائيات المصرية وعلاقته بمستوى الإنتماء لديهم". تبلورت الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي: ما تأثير تعرض المراهقين للبيانات العسكرية بالفضائيات المصرية وعلاقته بمستوى الانتماء لديهم؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير البيانات العسكرية بالفضائيات المصرية على

وهو الالتزام ومسؤولية حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية والالتزام بمتطلبات المواطنة والقيام بالأدوار والوظائف الوطنية والدفاع عن الوطن في أي مكان.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية بينما تعتمد على منهج المسح بالعينة.

متغيرات الدراسة:

- ١٢ متغير مستقل: تعرض الشباب لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع.
- ١٢ متغير وسيط: يتمثل في المتغيرات الديموجرافية وتشمل النوع (ذكر/ انثى) نوع التعليم (حكومي/ خاص) محل الإقامة.
- ١٢ متغير تابع: دورها إصدارات إدارة الشؤون المعنوية في تعزيز الإلتزام الوطني لديهم.

حدود الدراسة:

- ١٢ حدود موضوعية: دور إصدارات الشؤون المعنوية في تعزيز الإلتزام الوطني لدى الشباب.
- ١٢ حدود مكانية: محافظة البحر الأحمر ومحافظة القاهرة ومحافظة القليوبية.
- ١٢ حدود زمانية: تتمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة من شهر يونيو ٢٠٢١ إلى شهر يوليو ٢٠٢٢.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة عدية من الشباب المتعرضين لإصدارات الشؤون المعنوية من سن (١٦ - ٢١)، قوامها ٣٨٧ مفردة (ذكور، إناث).

جدول (١) توصيف عينة الدراسة

نوع العينة		محل الإقامة				نوع التعليم	
ذكور	إناث	حضر	ريف	حكومي	ريف	ك	ك
١٦٥	٤٢,٦	٢٢٢	٥٧,٤	٢٦٥	٦٦,١	١٣١	٣٣,٩
١٠٠	٢٢,٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٨٧							

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة إستمارة الإستبيان لجمع البيانات تضمن التعرف على مدى تعرض الشباب لإصدارات الشؤون المعنوية وترصد مدى تأثير الشباب بها ودورها في تعزيز الإلتزام الوطني لديهم ومقياس للإلتزام.

نتائج الدراسة:

توجد علاقة دالة إحصائية بين تعرض الشباب لإصدارات الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المصرية ومستوى الإلتزام لديهم.

جدول (٢) اختبار بيرسون للعلاقة بين تعرض الشباب للإصدارات ومستوى الإلتزام

متغيرات	ن	تعرض الشباب للإصدارات	
		قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط
مستوى الإلتزام	٣٨٧	**٠,٥١٨	طردية إيجابية

يفسر الجدول السابق بثبات الفرض وجدت علاقة طردية إيجابية بين تعرض الشباب لإصدارات الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المصرية ومستوى الإلتزام لديهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١، وهذا تفسره الباحثة بما قدمته المجلتان المجاهد والنصر من موضوعات لقراءها، ومنشورات صفحة المتحدث العسكري بالفيديو، وما عاجته فيديوهات قناة وزارة الدفاع باليوتيوب طوال فترة الدراسة والتي عززت لديهم مفهوم الإلتزام الوطني، وبيّنت صحة الفرض الرئيس للدراسة اختبار الفروض الفرعية التالية:

١. توجد علاقة دالة إحصائية بين قراءة الشباب لمجلتي المجاهد والنصر ومستوى الإلتزام لديهم.

جدول (٣) اختبار بيرسون للعلاقة بين قراءة الشباب للمجلتين ومستوى الإلتزام

متغيرات	ن	قراءة الشباب للمجلتين	
		قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط
مستوى الإلتزام	٣٨٧	**٠,٣٩٦	طردية إيجابية

والإلتزام والمشاركة المجتمعية لشباب مصر في الداخل والخارج". تهدف هذه الدراسة للتعرف على ظاهرة ضعف الولاء والإلتزام ودور الأسرة والدولة في تنمية الولاء والإلتزام لدى المراهقين ووضع إستراتيجية مقترحة لتنمية روح الولاء والإلتزام والمشاركة المجتمعية لشباب مصر في الداخل والخارج، إتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليل والإستعانة بالمقابلات الشخصية والدوريات في جمع المعلومات. توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها وضع إستراتيجية مقترحة تغطي معظم مجالات الأمن القومي المصري (السياسي - الاقتصادي - الأمن العسكري - الإجتماعي) ووضعت لها سياسة ومحددات تواجه تلك الإستراتيجية. وتعزيز وتطوير الثقافة الوطنية ونشرها بين الشباب وإطلاق حملات التركيز على الإلتزام والولاء.

- ٦. دراسة وليم ج. آدمسون (٢٠١٧)^(٥) بعنوان "تعرض المراهقين للتغطية الإخبارية للبيانات العسكرية وتأثيرها على حسهم الوطني". تقدم هذه الدراسة تحليلاً ركز على عنصر واحد من عناصر هيمنة المعلومات، وهو تقارير وسائل الإعلام في الوقت الحالي. وتناولت الدراسة المخاطر التي يتعرض لها القادة بسبب توافر الأخبار في الوقت الحقيقي، وأوضحت الدراسة أن تكنولوجيا الإتصالات قد جعلت العالم قرية صغيرة من خلال التقارير الإخبارية التي تنقل صور المعارك لحظة وقوعها إلى المكاتب وغرف المعيشة، حيث أصبحت وسائل الإعلام نفسها طرفاً فاعلاً في الحروب ولم تعد لدى الحكومات فرصة للتأثير على طريقة نقل الأحداث قبل عرضها وتحليلها وتم التوصل إلى النتائج التالية: أسفرت التحليلات الكمية عن أن نسبة الذكور في العينة بلغت حوالي ٦١%، كما أظهرت التحليلات أن نسبة التعرض للتغطية الإخبارية للبيانات العسكرية بين أفراد العينة بلغت ٧٤% كما كانت معظم هذه التغطيات عبر الشبكات التلفزيونية بي بي سي وسي إن إفوكس نيوز. وأظهر تحليل إستجابات مجموعة التركيز من الطلاب الأكثر تعرضاً للبيانات العسكرية إرتفاع مستويات الحس الوطني والإلتزام بينهم.
- ٧. دراسة أيجاليل ر. ميريل (٢٠١٧)^(٧) بعنوان "البيانات العسكرية الأمريكية: هل تؤثر عرض البيانات العسكرية على إلتزام المراهقين والشباب؟". تهدف هذه الدراسة إلى فحص الآثار المترتبة على زيادة الدعاية الخاصة بالتجنيد العسكري الأمريكي على كل من مواقف الشباب من الحرب ومستويات الإلتزام الميل العسكري ومستويات الفاعلية السياسية. كذلك تناولت الدراسة تعريف الدعاية العسكرية والغرض منها وأيضاً الإتجاهات في الإعلان العسكري وتناولت الدراسة أيضاً الدعاية الحالية الخاصة بالتجنيد العسكري، ومدى نجاح أو فشل بعض الشعارات، تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي: أظهر تحليل درجات المشاركين على إستبانة الإلتزام الوطني وجود علاقة موجبة بين مستويات الإلتزام الوطني المرتفعة والتعرض المكثف للبيانات العسكرية.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

- التساؤل الرئيس للدراسة هو ما علاقة تعرض الشباب لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع بتعزيز الإلتزام الوطني لديهم؟، وتتمثل فروض الدراسة في:
- ١. توجد علاقة دالة إحصائية بين تعرض الشباب لإصدارات الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المصرية ومستوى الإلتزام لديهم.
- ٢. توجد علاقة دالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للشباب عينة الدراسة (نوع التعليم - محل الإقامة) ومستوى الإلتزام لديهم.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- ١٢ إدارة الشؤون المعنوية: إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة هي إحدى إدارات وزارة الدفاع المصرية، وكانت تسمى سابقاً إدارة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة.
- ١٢ تعزيز: يعني تدعيم وغرس وتوضيح، وهو عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل.
- ١٢ الإلتزام الوطني: هو مشاعر داخلية تحرك في الإنسان واجب الدعم نحو وطنه

إحصائياً.

٢. توجد علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة الشباب (ريف/ حضر) ومستوى الانتماء لديهم.

جدول (٨) اختبار بيرسون للعلاقة بين محل إقامة الشباب (ريف- حضر) ومستوى الانتماء

محل الإقامة			متغيرات	
مستوى الدلالة	نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط (R)	ن	مستوى الانتماء
دالة عند ٠,٠١	عكسية ضعيفة	**٠,٢٤٨	٣٨٧	

يفسر الجدول السابق بثبات الفرض وجدت علاقة عكسية سلبية ضعيفة بين محل إقامة الشباب (ريف- حضر) ومستوى الانتماء لديهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١، ولتوضيح أي محل الإقامة أكثر انتماء تم اختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين على مقياس الانتماء بالمعامل الإحصائي T. test وكانت نتائج ذلك ما يلي:

جدول (٩) اختبار t. test للفروق بين درجات مجموعتي الشباب محل الإقامة (ريف- حضر) على مقياس الانتماء الوطني

مقياس الانتماء	محل الإقامة	ن	متوسطات الدرجات	الانحراف المعياري للدرجات	قيمة (ت) المعنوية	مستوى الدلالة
		١٣١	٦٨,٦١	١٣,٤٠٤	٥,٦٦١	٠,٠١
		٢٥٦	٧٥,٥٤	١٠,٢١٨		دالة

ثبت من الجدول السابق رغم ضعف العلاقة بين محل الإقامة ومستوى الانتماء لديهم إلا أن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب المقيمين بالحضر والريف جاءت لصالح الحضر وهذا ما يفسر ضعف العلاقة بين الإقامة والانتماء الوطني؛ حيث مستوى الانتماء يزيد في الحضر عن الريف، وهذا قد يعود ليسر الوصول إلى إصدارات الشؤون المعنوية في الحضر أكثر من الريف، كما تنسم القاهرة محل التطبيق بانتشار الإنترنت ووجوده في كل أحيائها، عن البحر الأحمر والقليوبية التي يقل فيها انتشار الإنترنت كثيراً عن القاهرة، مما يتيح للشباب سكانى القاهرة أن يتفاعلوا مع صفحة المتحدث العسكرى وفيدوهات قناة وزارة الدفاع المصرية، مما يزيد مستوى الانتماء لديهم عن الشباب ساكنى الريف، وربما يعود أيضاً إلى أن سكان القاهرة كانوا أكثر تعاملاً مع الأحداث والتغيرات السياسية والتي شهدتها مصر خلال العقد الماضى مما دفع بالشباب القاهري لاهتمام السياسى ومتابعة الجيش المصرى وإنجازاته وما تمر به البلاد، كما حظت القاهرة بالكثير من الإنجازات التي أقامها الجيش المصرى، ولم تتألها المحافظات الأخرى.

خاتمة الدراسة:

اتبعت الباحثة خطوات علمية تبلورت في دراسة وصفية استخدمت منهج المسح وبأدواته الملاحظة والاستبانة ومقياس للانتماء من خلال دراسة ميدانية طوال العام، رصد فيها مدى تعرض الشباب لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع ورصد مستوى الانتماء الوطنى لديهم وفق درجاتهم على مقياس الانتماء وذلك وفق إطار معرفى بعنوان تعرض الشباب لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع ودورها في تعزيز الانتماء الوطنى لديهم. فتتحقق الهدف الرئيس للدراسة المتمثل في التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب لإصدارات الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع المصرية وتعزيز الانتماء الوطنى لديهم ومن خلال تحقق الأهداف التالية:

١. رصد أسباب تعرض الشباب لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية.
٢. تحديد أوجه إستفادة الشباب من التعرض لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية.
٣. رصد القيم التي تقدمها إصدارات الشؤون المعنوية في موضوعاتها الشباب.
٤. تحديد درجة الانتماء الوطنى لدى الشباب بعد تعرضهم للإصدارات على مقياس الانتماء.

وتم التوصل للنتائج التالية:

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الشباب لإصدارات الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المصرية ومستوى الانتماء لديهم.
٢. توجد علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرات الديمغرافية للشباب عينة الدراسة (نوع

يفسر الجدول السابق بثبات الفرض وجدت علاقة طردية إيجابية بين قراءة الشباب لمجلتى المجاهد والنصر ومستوى الانتماء لديهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١، وبثبات هذا الفرض الفرعى يثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة.

٢. توجد علاقة دالة إحصائياً بين تفاعل الشباب مع صفحة المتحدث العسكرى بالفيسبوك ومستوى الانتماء لديهم:

جدول (٤) اختبار بيرسون للعلاقة بين تفاعل الشباب مع صفحة المتحدث العسكرى ومستوى الانتماء

متغير تفاعل الشباب مع الصفحة			متغيرات	
مستوى الدلالة	نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط (R)	ن	مستوى الانتماء
دالة عند ٠,٠٥	طردية إيجابية	**٠,٥٤٤	٣٨٧	

يفسر الجدول السابق بثبات الفرض وجدت علاقة طردية إيجابية بين تفاعل الشباب مع صفحة المتحدث العسكرى بالفيسبوك ومستوى الانتماء لديهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١، وبثبات هذا الفرض الفرعى أيضاً يثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة.

٣. توجد علاقة دالة إحصائياً بين متابعة الشباب لقناة وزارة الدفاع المصرية باليوتيوب ومستوى الانتماء لديهم.

جدول (٥) اختبار بيرسون للعلاقة بين متابعة الشباب لقناة الدفاع باليوتيوب ومستوى الانتماء

تفاعل الشباب مع القناة			متغيرات	
مستوى الدلالة	نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط (R)	ن	مستوى الانتماء
دالة عند ٠,٠١	طردية إيجابية	**٠,٣٨٢	٣٨٧	

يفسر الجدول السابق بثبات الفرض وجدت علاقة طردية إيجابية بين متابعة الشباب لقناة وزارة الدفاع المصرية باليوتيوب ومستوى الانتماء لديهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١، وبثبات هذا الفرض الفرعى أيضاً يثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة.

٢ الفرض الثانى: توجد علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرات الديمغرافية للشباب عينة الدراسة (نوع التعليم- محل الإقامة) ومستوى الانتماء لديهم.

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع تعليم الشباب (حكومى/ خاص) ومستوى الانتماء لديهم.

جدول (٦) اختبار بيرسون للعلاقة بين نوع تعليم الشباب حكومى وخاص ومستوى الانتماء

نوع التعليم			متغيرات	
مستوى الدلالة	نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط (R)	ن	مستوى الانتماء
دالة عند ٠,٠١	طردية إيجابية	**٠,١٨٧	٣٨٧	

يفسر الجدول السابق بثبات الفرض وجدت علاقة طردية إيجابية بين نوع تعليم الشباب (حكومى- خاص) ومستوى الانتماء لديهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١، ولتوضيح أي نوعي التعليم أكثر انتماء تم اختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين على مقياس الانتماء بالمعامل الإحصائي T. test وكانت نتائج ذلك ما يلي:

جدول (٧) اختبار t. test للفروق بين درجات مجموعتي الشباب تعليم (حكومى/ خاص) على مقياس الانتماء الوطنى

مقياس الانتماء	نوع التعليم	ن	متوسطات الدرجات	الانحراف المعياري للدرجات	قيمة (ت) المعنوية	مستوى الدلالة
		٢٣٢	٧٢,٢٥	١١,٥٠٢	١,٩٢٥	٠,٠٥٥
		١٥٥	٧٤,٦١	١٢,٢٣٨		غير دالة

ثبت من الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الشباب كانت لصالح مجموعة الشباب المتعلمين تعليم خاص، حيث متوسطات درجاتهم على المقياس ١٢,٢٣٨ ولهذا مستوى الانتماء أعلى لديهم من الشباب المتعلمين حكومياً، ولكن فروق المتوسطات فروق ضعيفة فمتوسطات الدرجات للتعليم الحكومى ١١,٥٠٢ وهذا ما تراه الباحثة قد يعود إلى عددهم الأكبر من عدد المتعلمين تعليم خاص، حيث أن المتوسط هو مجموع الدرجات على عدد المبحوثين، وبذلك تجزم الباحثة أن كلا المجموعتين يتساوون في مستوى انتمائهم الوطنى وخاصة أن دالة الفروق غير دالة

- التعليم - محل الإقامة) ومستوى الانتماء لديهم.
٣. للتحقق من تجانس إجابات نوعي العينة على الأسئلة متعددة الاختيارات تم استخدام اختبار سميرونوف- كلمنجراف، (Z)؛ لعينتين مستقلتين.
٤. للتحقق من جودة المطابقة بين إجابات العينة على أسئلة المدى تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لجودة المطابقة بين تكرارات إسمية لإجابات العينة (عينتين مستقلتين) لتحديد توافق تكرارات إجاباتهم على نفس الأسئلة.
٥. استخدام معامل الارتباط سبيرمان للتحقق من وجود العلاقات الارتباطية.
٦. تم استخدام اختبار T-Test لقياس دلالة فروق المتوسطات بين المجموعات.

توصيات الدراسة:

- بعض التصورات المقترحة لتعزيز الإلتزام الوطني لدى الشباب:
١. توعية المجتمع وبخاصة الشباب بمخاطر الإرهاب ونشر الأفكار التكفيرية.
٢. تنمية إرادة القتال ورفع الروح المعنوية للشباب داخل المؤسسات التعليمية للدفاع عن الوطن.
٣. المشاركة في إنتاج بعض الأعمال الدرامية الوطنية والأغاني والأفلام الوطنية التي تحت وتغرس في الشباب الإلتزام للوطن.
٤. بث الروح الوطنية وتحفيز الشباب على الإلتزام وحب الوطن.

مقترحات بحثية:

١. إجراء دراسة وصفية عن دور القنوات التعليمية في تعزيز الإلتزام الوطني عند المراهقين.
٢. إجراء دراسة وصفية عن دور صفحات المؤسسات العسكرية بالفيس بوك في تعزيز الإلتزام الوطني عند المراهقين.
٣. إجراء دراسة تجريبية عن أثر قنوات اليوتيوب المدرسية على مستوى الإلتزام لدى المراهقين.

المراجع:

١. جيهان مديح. "الاستراتيجية المقترحة لتنمية روح الولاء والإلتزام والمشاركة المجتمعية لشباب مصر في الداخل والخارج"، بحث زمالة، (أكاديمية ناصر العسكرية العليا، ثورة ٤٧ دفاع وطني، القاهرة، ٢٠١٨).
٢. ريهام مجدى عبدالرحيم الشيخ. "تعرض المراهقين للبيانات العسكرية بالفضائيات المصرية وعلاقته بمستوى الإلتزام لديهم"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٢٠.
٣. محمد سمير الجبور. "الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في ظل التحولات السياسية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، برنامج العلوم السياسية)، ٢٠١٤.
٤. وائل عبدالحميد الشريبي. "الإسلوب المقترح لتنمية الولاء والإلتزام لدى الشباب المصرى وانعكاسه على الأمن القومى المصرى"، بحث إجازة زمالة، (أكاديمية ناصر العسكرية العليا، كلية الدافع الوطنى، الدورة رقم (٤٣) دفاع وطنى، ٢٠١٤).
5. Adamson. W. G. (2017). The Effects of Teens' Exposure to Teal Time Miliary Statements on Patriotic Sens MA Thesis air Commend and Slaff College. Califormal.
6. Pleiffer. H. M. (2018). Predictors of Perceived Belonging Among U. S. Adolescenis and Youth as a Resut of Milinary Statmenis, MA Thesis, The University of Wisconsin Milwaukee.
7. Merrill, A. R (2017). U.S. Military Statements: DoesMilitary Statements Influence Youth And Teens Belongingness? MA Thesis, San Marcos University, Texas.